

جامعة اليرموك  
كلية الآداب  
قسم اللغة العربية وآدابها

# الظواهر الصوتية

## قراءة الأعمش

فيما

إعداد:

نادرة جمعة عثمان حنيفة

بكالوريوس في اللغة العربية وآدابها - الجامعة الأردنية ١٩٩٤م

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة

العربية وآدابها - اللغة والنحو

٢٠٠١م

لجنة المناقشة:

١- الأستاذ الدكتور سمير ستية

مشرفاً ورئيساً

٢- الأستاذ الدكتور داود عبده

عضواً

٣- الدكتور سلمان القضاة

عضواً

١٩٢ ١٠٠١

١١

عليه  
صالح  
عبد  
صالح  
١١

## المحتويات

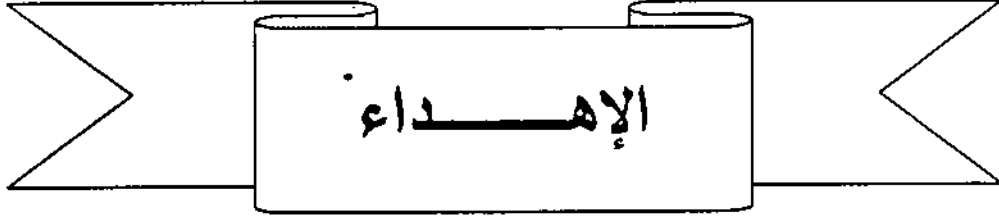
الصفحة	الموضوع
أ-ج	المحتويات
ح	الإهداء
خ	شكر و عرفان
د	ملخص الدراسة باللغة العربية
ذ	الأصوات العربية والرموز المستخدمة
ر-ص	المقدمة
	التمهيد
١٣-٢	أولاً - سيرة الأعمش:
٢	أولاً - اسمه ونسبه
٣-٢	ثانياً - مولده
٥-٣	ثالثاً - نشأته وعلمه
٨-٥	رابعاً - أخلاقه
٨	خامساً - وفاته
	ثانياً - القراءات الشاذة وقراءة الأعمش
٩	أولاً - مفهوم القراءة الشاذة
	ثانياً - قراءة الأعمش؛ مصادرها وموقعها بين القراءات وأشهر رواياتها:
١١	أولاً - مصادرها
١٢	ثانياً - موقعها بين القراءات
١٣	ثالثاً - رواية قراءة الأعمش
	الفصل الأول: الممتة والمخالفة في قراءة الأعمش
١٤	المبحث الأول: الممتة الصوتية
١٥	أولاً - تعريفها وعلتها وأقسامها
	- تعريف المماثلة:
١٥	أولاً - عند القدماء

الصفحة	الموضوع
١٨	ثانياً- عند المحدثين
٢٠	- علة المماثلة
	- أقسام المماثلة:
١٢	أولاً - من حيث مدى التجاور بين الصوتين
٢٣	ثانياً - من حيث اتجاه التأثير
٢٥	ثالثاً - من حيث قوة التأثير
	ثانياً - مظاهر المماثلة في قراءة الأعمش
٢٨	أولاً: المماثلة بين الصوامت:
٢٨	أولاً - الإدغام:
٢٨	أولاً- تعريفه وأنواعه وعلته
٣١	ثانياً - الإدغام في قراءة الأعمش
٣١	أولاً - إدغام المتجانسين:
٣١	١- إدغام التاء في الطاء
٣٢	٢- إدغام الباء في الميم
٣٥	٣- إدغام التاء في الدال والذال في التاء
٣٦	٤- إدغام التاء في الذال
٣٧	ثانياً - إدغام المتقاربين:
٣٧	١- إدغام النون في النوار والياء
٤١	٢- إدغام التاء في الضاء والتاء والذال والصاد والزاي والسين والجيم
٤٤	٣- إدغام الباء في الفاء
٤٦	٤- إدغام التاء في القاء
٥١	٥- إدغام الدال في التاء والذال والزاي والجيم والسين والسين والصاد والضاد والظاء
٥٣	٦- إدغام الذال في التاء والزاي والسين والصاد
٥٣	٧- إدغام اللام في التاء والطاء
٥٥	٨- إدغام النون في اللام
٥٦	٩- إدغام الظاء في التاء

الصفحة	الموضوع
٥٨	ثانياً - المماثلة بين الجهر والهمس:
٥٨	أولاً - الجهر والهمس بين القدما والمحدثين
٦١	ثانياً - مماثلة الأعمش بين الجهر والهمس
	ثانياً: المماثلة بين الصوائت:
٦٨	أولاً - تعريف بالصوائت العربية
٧٠	ثانياً - تعريف بالحركات المعيارية
٧١	أولاً - توصيف الحركات المعيارية الأساسية
٧٣	ثانياً - توصيف الحركات المعيارية الثانوية
	ثالثاً - مظاهر المماثلة بين الصوائت في قراءة الأعمش:
٧٥	أولاً - إبدال الهمزة وتسهيلها:
٧٦	أولاً: إبدال الهمزة ضمة:
٧٧	ثانياً: إبدال الهمزة كسرة:
٧٨	ثالثاً: إبدال الهمزة واو (نصف حركة):
٧٩	رابعاً: إبدال الهمزة ياء (نصف حركة):
٨٠	خامساً: التسهيل بين بين
٨١	ثانياً - الإتيان الحركي:
٨٢	أولاً: تغيير الحركة إتياناً لحركة سابقة:
٨٥	ثانياً: تغيير الحركة إتياناً لحركة أو نصف حركة لاحقة:
٨٩	ثالثاً: المماثلة بين صامت وصائت
	المبحث الثاني: المخالفة الصوتية
٩٢	أولاً - تعريفها وعلتها وأقسامها
	- تعريف المخالفة:
٩٢	أولاً - عند القدما
٩٤	ثانياً - عند المحدثين
٩٤	- علة المخالفة
٩٥	- أقسام المخالفة:
٩٦	أولاً- من حيث اتجاه التأثير
٩٧	ثانياً - من حيث مدى التجاور بين الصوتين

الصفحة	الموضوع
٩٩	ثانياً - مظاهر المخالفة في قراءة الأعمش
٩٩	أولاً- المخالفة بين الصوائت
١٠١	ثانياً - المخالفة بين الصوائت وأنصاف الصوائت
١٠٢	ثالثاً - المخالفة بين الصوائت والصوامت
	<b>الفصل الثاني: الحذف والزيادة وأثرهما في البنية المقطعية</b>
١٠٤	المبحث الأول: البنية المقطعية في اللغة العربية
١٠٤	- تعريف المقطع الصوتي
١٠٤	- نواة المقطع الصوتي
١٠٦	- أنواع المقطع الصوتي العربي
١٠٧	- خصائص المقطع الصوتي العربي
١١٠	المبحث الثاني: الحذف الصوتي في قراءة الأعمش وأثره في البنية المقطعية
١١٠	أولاً - مفهوم الحذف وأقسامه وبواعثه
١١٤	ثانياً - الحذف في قراءة الأعمش
١١٤	أولاً- حذف حركة هاء الكناية
١١٨	ثانياً - حذف هاء السكت وصلأ
١٢١	ثالثاً - استبدال صوت المد القصير بصوت المد الطويل أو حذف صوت المد الطويل دون التعويض عنه
١٢٤	رابعاً - تسكين عين الكلمة المتحرك
١٢٧	خامساً - فك التضعيف مع حذف أحد الحرفين المدغمين
١٣١	سادساً - حذف حركة الإعراب
١٣٤	<b>المبحث الثالث: الزيادة الصوتية في قراءة الأعمش وأثرها في البنية المقطعية</b>
١٣٤	أولاً - مفهوم الزيادة وأنواعها وبواعثها
١٣٨	ثانياً - الزيادة في قراءة الأعمش
١٣٨	أولاً - فتح ياء المتكلم
١٤٠	ثانياً - الوقف بالتضعيف
١٤٢	ثالثاً - زيادة التتوين

الصفحة	الموضوع
١٤٩	الفصل الثالث: الإمالة في قراءة الأعمش
١٥١	المبحث الأول: مفهوم الإمالة بين القدماء والمحدثين
١٥٤	المبحث الثاني: أقسام الإمالة والغرض منها
١٥٧	المبحث الثالث: موانع الإمالة
	المبحث الرابع: أسباب الإمالة
١٥٩	المبحث الخامس: الإمالة في أداء الأعمش
١٥٩	أولاً - الأسباب المطردة:
١٥٩	السبب الأول: إمالة الألف للكسرة
١٦٣	السبب الثاني: إمالة الألف المنقلبة
١٦٩	السبب الثالث: إمالة الألف المشبهة بالمنقلبة
١٧١	السبب الرابع: الإمالة لكسرة تكون في بعض الأحوال
١٧٥	السبب الخامس: الإمالة للإمالة
١٧٧	السبب السادس: إمالة الألف للياء
١٧٨	ثانياً: الأسباب نشأة:
١٨٢	الخاتمة
١٨٤	المصادر والمراجع
١٩٤	الملخص باللغة الإنجليزية



إلى والديّ اللّذين أحاطاني برعايتهما منذ ولادتي إلى اليوم  
أطال الله بقاءهما

إلى إخوتي وأخواتي

وإلى صديقي نبيل حسنين

أهدي عملي هذا

## شكر وعرّفان

قال تعالى: ﴿لئن شكرتد لأزيدنكم﴾ [إبراهيم: ٧].

فأحمد الله جلّ وعلا وأشكره على توفيقه لي في إتمام هذا العمل.

وأقدم بوافر الشكر وعضيد الامتنان إلى أستاذي الفاضل وشيخي الجليل الأستاذ الدكتور سمير ستيية الذي وسمني بإشرافه على رسالتي وأنعم عليّ برعايته واهتمامه.

وأشكر جزيلاً الأستاذ الدكتور داود عبده والدكتور سلمان القضاة اللذين تفضلاً بقبول مناقشتي.

فإن لم أنل شرف التلمذ على أيديهما فما أنا أحظى بسماع توجيهاتهما التي ستكون منارة أهتدي بها.

وأشكر لأصدقائي الدكتور وليد العناتي وزكي العوضي ورائد عكاشة وعمر راشد تقديمهم يد العون والمساعدة، فلهم مني جميعاً كل محبة وتقدير.

الباحث



## المُلخَص

تناولت هذه الدراسة الظواهر الصوتية في قراءة الأعمش واشتملت على تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة.

عرض التمهيد سيرة الأعمش: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته، وعلمه، وأخلاقه، ووفاته.

وتناول كذلك الحديث عن القراءات الشاذة ومنها قراءة الأعمش فتطرق إلى مصادرها وموقعها بين القراءات وأشهر رواياتها.

أما الفصل الأول فدرس ظاهرتي المماثلة والمخالفة الصوتيتين تعريفاً وتقسيماً عند القدماء والمحدثين وناقش مظاهرها في قراءة الأعمش.

وأما الفصل الثاني فناقش ظاهرتي الحذف والزيادة تعريفاً وتقسيماً مبيّناً أثرهما في البنية المقطعية في اختيارات الأعمش، لذلك عرض إلى المقطع العربي موضحاً مفهومه وأقسامه وخصائصه.

وأما الفصل الثالث فناقش ظاهرة الإمالة تعريفاً وتقسيماً، وبيّن أسبابها وموانعها والغرض منها ووضح أبرز مظاهرها في قراءة الأعمش.

أما الخاتمة فضمّت أهمّ النتائج التي تمّ التوصل إليها.

## الأصوات العربية ورموزها

الصوائت		
ا	a	الفحة
آ	ā	الألف (الفحة الطويلة)
إ	i	الكسرة
آ	ī	الياء المدّية (الكسرة الطويلة)
أ	u	الضمة
آ	ū	الواو المدّية (الضمة الطويلة)
	e	الحركة القصيرة المائلة إمالة شديدة
	ē	الحركة الطويلة المائلة إمالة شديدة

الرموز المستخدمة	
يتحول إلى	←
في الموقع	/
لوسان لاحتواء الصفات	[ ]
إسقاط أو حذف	∅
في الموقع الأخير من الكلمة	#
نصف حركة	٢/١ ح

الصوامت	
?	ء
b	ب
t	ت
<u>t</u>	ت
j	ج
h	ح
x	خ
d	د
<u>d</u>	ذ
r	ر
z	ز
s	س
<u>s</u>	س
ʃ	ش
ḍ	ض
<u>ḍ</u>	ض
ʔ	ع
g	غ
f	ف
q	ق
k	ك
L	ل
m	م
n	ن
h	هـ
w	و
y	ي

## المقدمة

تعد القراءات القرآنية - مشهورها وشاذها - أغنى مآثرات التراث اللغوي العربي؛ بما تتضمنه من تمثيل صادق لمعظم الظواهر اللغوية في العربية، الشائع منها والمحدود، لذلك كانت - وما تزال - المرجع الأول، والشاهد الأوثق في أي دراسة لغوية.

وتمتاز القراءات القرآنية بتعدد الظواهر الصوتية السياقية وتباينها، مما جعل علماء اللغة والتفسير والقراءات - على مر عصور العربية - يبذلون جهودا مضيئة في سبيل دراستها. وإن نظرة فاحصة في كتب هؤلاء العلماء تظهر إلى أي حد استطاعوا أن يرصدوا هذه الظواهر ويسجلوها بدقة وأمانة.

إلا أن اللغويين المتقدمين - رغم رصدهم للكثير من الظواهر الصوتية في القراءات - لم يكونوا كلفين بتفسير معظمها، وهذا لا يعني أنهم لم يحاولوا ذلك، بل إن محاولاتهم أصابت في أحيان كثيرة، ولكنها جانبت الصواب أحيانا أخرى، الأمر الذي يقتضي مراجعة بعض تفسيراتهم، وتحليل ما لم يتطرقوا إلى تحليله، في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة التي غدت تمتاز عن غيرها من الدراسات اللغوية بخاصتها العلمية الموضوعية.

ولئن كان علماؤنا قد أدركوا أهمية القراءات القرآنية، فإنهم التفتوا أكثر ما التفتوا إلى دراسة القراءات السبعية والعشرية متجاوزين ما عداها باعتبارها شاذة، فكان نصيب هذه "الشاذة" أن توزعت كتبهم شذرات متفرقة، وجاءت تفسيراتهم لظواهرها مشوبة بغير قليل من الإيهام.

كما عنيت البحوث العلمية - حديثا - بالقراءات القرآنية، فتناولتها بالدراسة والتحليل مركزة

على المشهور منها، ولم تيمم وجهها شطر القراءات الشاذة إلا قليلاً.

ومما لا شك فيه أن قراءة الأعمش - التي عدت من القراءات الشاذة - تتضمن ظواهر صوتية كثيرة تدعو إلى التأمل، والتحليل، في ضوء المعطيات العلمية الحديثة لعلم الأصوات؛ إذ لم تحظ هذه القراءة - كغيرها من القراءات الشاذة - بتحليل ضاف يفسر التغيرات الصوتية فيها تفسيراً علمياً دقيقاً، ويستخلص القواعد الصوتية التي تحكمها، ويردها إلى أصولها المسلّم بها في فصيح اللسان العربي. في حين عرضت بعض الدراسات إلى معالجة عدد من القراءات القرآنية معالجة صوتية حديثة، ومنها :

- مجموعة من المقالات للأستاذ الدكتور سمير ستيبة، هي :

١. تحليل الظواهر الصوتية في قراءة ابن كثير .
  ٢. تحليل الظواهر الصوتية في قراءة حمزة بن حبيب .
  ٣. تحليل الظواهر الصوتية في قراءة الكسائي .
  ٤. تحليل الظواهر الصوتية في قراءة يعقوب الحضرمي .
- الظواهر الصوتية في قراءة ابن كثير ، علاء الدين الغرابية .

ولا يخفى ما يمكن أن تفيده التفسيرات الصوتية لقراءة الأعمش من فهم عميق للتغيرات المختلفة في هذه القراءة يجعل تعلمها أكثر سهولة ويسراً، ويميز وجوه الشبه والاختلاف بينها وبين غيرها من القراءات المشهورة، ويبين مدى توافقها مع ما أقره علماء العربية من قواعد، وما ينبغي

أن يعاد النظر فيه؛ انطلاقاً من خضوع القاعدة اللغوية للقراءة القرآنية لا العكس.

ولئن عُدت قراءة الأعمش شاذة فإنها لا تخلو من موافقتها في غير قليل من ظواهرها لغيرها من القراءات ، فلا يخفى إذن ما قد تستضيء به هذه الدراسة من تفسيرات صوتية ، ومنهجية فسي التحليل ، مستمدة من الدراسات المذكورة .

نحسب إذن أن هذه الدراسة تمثل محاولة جادة في سبيل تقديم جديد فسي دراسة القراءات القرآنية لا سيما الشاذ منها، ونحسب أنها ستفضي إلى الإجابة عن مجموعة من الأسئلة المطروحة حول خصائص قراءة الأعمش وظواهرها الصوتية، اعتماداً على معطيات علم النظم الصوتية 'Phonology'

كما تسعى هذه الدراسة - في مؤداها العام - إلى أن تكون مكملة لدراسات صوتية سابقة تناولت القراءات القرآنية، بما يؤول إلى موسوعة صوتية شاملة للقراءات القرآنية، تكون رافداً مهماً لتعلم القراءات وتعليمها وفق المعطيات الصوتية الحديثة.

وقد استقر الرأي - بعد أن ظلت خطة توزيع البحث على فصوله خاطراً يستردد - على أن تنقسم هذه الدراسة إلى تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة.

استقيت في التمهيد منها سيرة الأعمش من المصادر التي وردت فيها ثم عرضت إلى الحديث عن القراءات الشاذة وقراءة الأعمش، فوضحت مفهوم القراءة الشاذة وبينت مصادر قراءة الأعمش وموقعها بين القراءات وأشهر رواياتها.

أما الفصل الأول فخصصته للحديث عن المماثلة والمخالفة في قراءة الأعمش وجعلته في

مبحثين هما: المماثلة في قراءة الأعمش والمخالفة في هذه القراءة تناولت في الأول منهما تعريف المماثلة وعلتها وأقسامها وفصلت الحديث في مظاهرها في قراءة الأعمش من مماثلة بين الصوامت وأخرى بين الجهر والهمس، وثالثة بين الصوائت.

وتعرضت في الثاني منهما لتعريف المخالفة وعلتها وأقسامها موضحا مظاهرها في قراءة الأعمش سواء بين الصوائت أم بين الصوائت وأنصافها أم بين الصوائت والصوامت.

وأما الفصل الثاني الموسوم بالحذف والزيادة في قراءة الأعمش وأثرهما في البنية المقطعية فانقسم إلى ثلاثة مباحث رئيسة هي: البنية المقطعية في اللغة العربية، وتحدثت فيه عن المقطع العربي تعريفاً وتقسيماً وخصائص، والحذف الصوتي في قراءة الأعمش وأثره في البنية المقطعية، وتناولت فيه مفهوم الحذف وأقسامه وبواعثه وناقشت مظاهره في قراءة الأعمش، وهي:

حذف حركة هاء الكناية وحذف هاء السكت وصلًا واستبدال صوت المد القصير بصوت المد الطويل أو حذف صوت المد الطويل دون التعويض عنه، وتسكين عين الكلمة المتحرك وفك التضعيف مع حذف أحد الحرفين المدغمين، وحذف حركة الإعراب، مبينا أثر كل منها في البنية المقطعية.

والزيادة الصوتية في قراءة الأعمش وأثرها في البنية المقطعية، وتناولت فيه مفهوم الزيادة وأنواعها وبواعثها ثم فصلت القول في أبرز مظاهرها في قراءة الأعمش من مثل: فتح ياء المتكلم والوقف بالتضعيف، وزيادة التوين، مبينا أثر كل منها في البنية المقطعية.

وأما الفصل الثالث المعنون بالإمالة في قراءة الأعمش فانقسم إلى خمسة مباحث خصصت

## التمهيد

أولاً - سيرة الأعمش:

أولاً- اسمه ونسبه

ثانياً - مولده

ثالثاً - نشأته وعلمه

رابعاً - أخلاقه

خامساً - وفاته

ثانياً - القراءات الشاذة وقراءة الأعمش:

أولاً - مفهوم القراءة الشاذة

ثانياً - قراءة الأعمش؛ مصادرها وموقعها بين القراءات وأشهر رواياتها:

أولاً - مصادرها

ثانياً - موقعها بين القراءات

ثالثاً - رواية قراءة الأعمش

- الميسر في القراءات الأربعة عشرة، محمد فهد خاروف، مراجعة: محمدكريم، ط ١، دار ابن كثير ودار الكلم الطيب - دمشق، ١٩٩٥م.
- النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي (ابن الجزري)، تقديم علي محمد الضباع، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٩٩٨م.
- همع الهوامع، في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد السلام هارون وزميله، دار البحوث العلمية - الكويت، ١٩٧٥م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة - بيروت، ١٩٦٩م.



## الرسائل الجامعية

- أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية، فوزي الشايب، رسالة دكتوراة، جامعة عين شمس، ١٩٨٣م.
- الظواهر الصوتية في قراءة ابن كثير، علاء الدين الغرابية، رسالة ماجستير - جامعة اليرموك، ١٩٩٩م.
- ما حذف وما زيد من أحرف العلة لفظاً ورسماً في القراءات السبع، كمال عباينة، رسالة ماجستير - جامعة اليرموك، ١٩٩٨م.

## الدوريات

- تحليل الظواهر الصوتية في قراءة الحسن البصري، سمير ستيتية، مجلة الدراسات الإسلامية والعربية - دبي، ٨ع، ١٩٩٤م.
- تحليل الظواهر الصوتية في قراءة حمزة ابن حبيب، سمير ستيتية، مجلة البقاء للبحوث والدراسات - جامعة عمان الأهلية، المجلد الثاني، ١ع، ١٩٩٢م.
- تحليل الظواهر الصوتية في قراءة ابن كثير، سمير ستيتية، مجلة جامعة أم القرى، ٩ع، ١٩٩٤م.
- تحليل الظواهر الصوتية في قراءة الكسائي، سمير ستيتية، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد السادس، الآداب (١)، ١٩٩٤م.
- تحليل الظواهر الصوتية في قراءة يعقوب الحضرمي، سمير ستيتية، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ٤٧ع، ١٩٩٤م.
- الحركات بين المعايير النظرية والخصائص النطقية، سمير ستيتية، مجلة البقاء للبحوث والدراسات - جامعة عمان الأهلية، المجلد الثاني، ١ع، ١٩٩٢م.
- رؤية جديدة في تفسير التوين في العربية، سمير ستيتية، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد

الخامس - الآداب (١)، ١٩٩٣م.

- ضمائر الغيبة، د. فوزي الشايب، حوليات كلية الآداب في جامعة الكويت - الحولية الثامنة،  
١٩٨٧م.

- ظاهرة الوضوح السمعي في الأصوات، سمير سنيتية، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد السادس،  
ع ١، ١٩٨٨م.

- قراءة الأعمش و خصائص القراءة الكوفية، صاحب أبو جناح، مجلة المورد، م ١٧، ع ٤،  
١٩٨٨م.

- ميكانيكية النطق، سمير سنيتية، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٦٢، الجزء الثالث،  
١٩٨٧م.

- نظرية ترخيم المنادى، عبد الحميد الأقطش، أوراق جامعية، الجامعة اللبنانية، ع ١٠/١١،  
١٩٩٦م.